

وقد جاء التصريح بذلك في الكتاب الكريم حيث يقول جل شأنه:

1 – "وبلونا هم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون" 168 / الاعراف.

2 – "ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون" 35 / الانبياء.

فمن البلاء بالنعمة ما ورد في قوله تعالى: "فلما رآء مستقراًّ عنده قال هذا من فضل ربي لبوني أشكر أم أكفر" 40 / النمل.

ومن البلاء بالنقمة ما ورد في قوله تعالى: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات" 155 / البقرة.

* * *

والمعنى الحقيقي الذي هو الاختبار والتعرف إنما يكون فيما أسند إلى غير الله، أما ما أسند إليه تعالى فالمراد به – في أي موضع ورد – ما يلزم المعنى الحقيقي من اظهار جودة المختبر أو رداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من أمره إذ كان الله علام الغيوب.

فما جاء على المعنى الحقيقي قوله تعالى: "هنا لك تبلو كل نفس ما أسلفت". 30 / يونس. في قراءة من قرأ "تبلو" بالناء والمعنى تختبر كل نفس وتذوق ما أسلفت من العمل وتعانيه مستتبعاً لآثاره من نفع أو ضرر.

ومما أسند إلى الله عزوجل قوله تعالى: "و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن لبلوكم فيما آتاكم" 165 / الانعام.

أي ليعاملكم معاملة من يختبركم حتى يظهر أمركم.

* * *

(أ) ورد من هذه المادة في الكتاب الكريم، ماضي الثلاثي المجرد ومضارعه ومصدره.